Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu



İ.B.B
ATATÜRK KİTAPLIĞI
667
1924
Koleksiyonu



(تشطير البردة)

الشريفة



تصدير البردة وتجبيزها العالم العلامه
والحبر البحر الفهامه حضرة
الشيخ احمد الحفظى اليمنى
امده الله تعالى بفضله
ونوره السنى
م

بسم الله الرحمن الرحيم

امن تذكر جيران بذى سلم   مابين ربع النقا والبان والعلم
أمن تذكرهم فى كل شارقة   مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة   أم استعارت نوى الاحزان بالتهم
ام نسمة من شذاها عرفها عطر   وأومض البرق فى الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا   بالادمع مابين منثور ومنتظم
وما لجسمك كالرمضاء ملتهب   وما لقلبك ان قلت استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم   حاشا يمينا برب البيت والحرم
اذا تبدى بلون فى تبينه   ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل   عينى واسمعت اذناديت ذا صمم
ولا استرحت بليلى والنهار معا   ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت   أحوال ذاتك بالاحزان والالم
وان تكن منكرا هذا فقد نطقت   به عليك عدول الدمع والسقم

واثبت

واثبت الوجد خطى عبرة وضنا   على الفؤاد بحزن غير منكتم
ابان فى الخد ما فى القلب من حرق   مثل البهار على خديك والعنم
ثم سرى طيف من أهوى فأرقنى   من ذكره والهوى والوجد لم أنم
لما تذكرته سرا فآلمنى   والحب يعترض اللذات بالالم
يالائمى فى الهوى العذرى معذرة   والعذر عند خيار الناس لم يذم
فهذه بثة المضروب بحت بها   منى اليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالى لاسرى بمستتر   لما الاقيه من كرب ومن سأم
وليس يخفى اذا مارمت تنظره   عن الوشاة ولا دائى بمنحسم
محضتنى النصح لكن لست أسمعه   فى أهل ودى فقف عنى ولا تلم
أما علمت وخير القول اصدقه   ان المحب عن العذال فى صمم
انى اتهمت نصيح الشيب فى عذل   والعذل ليس بمجد حالة الندم
لا تتهم الشيب فى نصح أتيت به   والشيب أبعد فى نصح عن التهم
فان امارتى بالسوء ما اتعظت   للواعظين ولم تصغى الى الكلم
ولا تذكرت العقبى ولا اعتبرت   من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى   وفد من الشيب أو وفد من الالم
ولا استعدت جوابا للتناد بدا   ضيف ألم برأسى غير محتشم
لو كنت أعلم انى ما أوقره   وقفت فى حيرة عما يقال عمى
أولا وقفت ولم أعرف فضائله   كتمت سرا بدا لى منه بالكتم
من لى برد جماح من غوايتها   لم تدر عن تعب فيها وعن سأم
فرد نفسك ودا لا هوان به   كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها   ان المعاصى ترد النفس للندم
وكف عن مطعم الدنيا ولذتها   ان الطعام يقوى شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على   حب الغرور ومع الاوباش والخدم
مازلت تهمله ما صد منك على   حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه   فمن تولى الهوى يهوى الى التخم
دع الهوى فالهوى تسعى لصاحبه   ان الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهى فى الاعمال سائمة   ان الرعاية تبدى كل مكتتم

واعص الهوى وهوى النفس التي ذكرت   وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة   وزينتها بافعال مع الكلم
وقد أتاها بسلاها في تلذذها   من حيث لم تدر ان السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع   وادرع التوسط بين الشبع والسأم
ولاتظن امتلاء البطن ضائره   فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت   من المعاصي وكم في ذا لم تنم
واحذر تململك في العينين حين ترى   من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما   فان اطعتهما يا زلة القدم
ولاتباع منهما كم لذة ظهرت   وان هما محضاك النصح فاتهم
ولاتطع منهما خصما ولاحكما   فليس ذلك من عقل ولاحكم
والخصم يأتي بزور زان رونقه   فانت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قول بلا عمل   قد ثبت فيه فصيح القول في كلم
وان فعلت فاني حين أفعله   لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به   فليت شعري ما ألقاه من لمم
وكم اقول استقم في كل موعظة   وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة   أرضى بها الله يوم الحشر والندم
ولا تطوعت الا كل مفترض   ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام الى   نور الصباح بلا عجز ولا سأم
وقام بالليل في الاسحار فيه الى   ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى   بسط العشابة للدنيا على قدم
في وسطه حجرا أيضا وكان له   تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب   فلم يردها بلا بيع ولا سلم
أيضا وزهرة دنيا الناس كم قصدت   عن نفسه فاراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته   مع الضرورة لم يطمع ولم يهم
وما استحالت اليه في تزددها   ان الضرورة لاتعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من   قد صار في الناس مثل المفرد العلم
ولا تعد ولا تحصى فضائله   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد

محمد سيد الكونين والثقلين   أيضا وعمدة أهل الحل والحرم
خير النبيين من ساد الانام جميـ   ـعا والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد   له يساويه في فعل ولا كلم
من صدقه القول والمعروف لابشر   أبر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته   يوم القيامة يوم الحشر في الامم
هو الذخيرة يوم الحشر سيدنا   لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به   من الانام على فخر وفي شيم
وهم بحبل رسول الله سيدنا   مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق   وفي فعال وفي قول وفي كلم
ولم يحوزوا علاه أو مفاخره   ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس   نور الهدى وهو كالمصباح في الظلم
كل يريد بجاه المصطفى أبدا   غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم   وقوف أهل الصفا والصدق في الهمم
وغارقون بفضل طاب رونقه   من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته   خلقا وخلقا باذن الله من قدم
وكان في صغر تدري نبوته   ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه   لانه خير خلق الله كلهم
محاسن الفضل فيه كلها اجتمعت   فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم   من النبوة أو في الشك والتهم
واترك ظنونا وأوهاما اذا ظهرت   واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف   وانسب اليه فعال الصدق في الكلم
واعرف مزيته وافهم فضيلته   وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له   وصف يساويه من عرب ولا عجم
حاشى وكلا فان المصطفى ابدا   حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما   أعيا البرية في جود وفي كرم
ولو ينادى بتعظيم ومعجزة   احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيا العقول به   مثل النبيين بالاعجاز للامم

وكان ما كان في هذا النبي لنا   حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الورى فهم معناه فليس يرى   مثل النبي رسول الله في الشيم
ولا يرى مثله في العالمين معا   للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد   عنها اذا ما أدرت العين في العلم
فانت تنظرها بالبعد حين ترى   صغيرة وتكل الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته   من رامها فهو في جهل وفي صمم
وكيف يعرف فضل المصطفى أبدا   قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر   منزه عن كبير الاثم واللمم
وانه سيد الكونين اجمعها   وانه خير خلق الله كلهم
وكل اي أتى الرسل الكرام بها   من الاله رفيع القدر ذي الكرم
مولى الملو الى اله الناس سيدنا   فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها   والشمس ابلغ نورا فاستمع كلمي
والرسل مثل نجوم طاب رونقها   يظهرن انوارها للناس في الظلم
اكرم بخلق نبي زانه خلق   فالخلق والخلق اثر الفضل والشيم
بالصدق متصف بالعدل ملتحف   بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف   وغير منصرف عن جودة الكرم
كالغيث في تحف والجو في ظرف   والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته   خميس جيش والا نا تقف العلم
كأنه حين رؤياه ومنظره   في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف   اسنانه حين يبدو ناطقا بفم
ما احسن المنطق الاسنى اذا ظهرت   من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه   كأنه المسك من داران في الشمم
أوعنبر الخام عرفا في نظارته   طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره   في خير وقت وفي دار من الحرم
فالابتدا طيب والانتها كذا   يا طيب مبتدإ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم   بوجده آل ما حازوه للعدم
لانهم بوجود المصطفى فهم   قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع   صدع الزجاجة فاسمعني ولا تلم
فيرجع اللوم كسرا لا صلاح له   كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من أسف   على الحبيب فامست غير ذي ضرم
والارض قد غيرت من كل ناحية   عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها   غيظا تبين فيه كل مكتتم
فقام من قدم التشمير مجتهدا   ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كأن بالنار ما بالماء من بلل   فلم تر النار الا مثل ذي شبم
وكل ذلك مما قد ذكرت يكن   حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة   والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم   تفهم كأن بهم نوعا من الصمم
وكلما اهتديت خير النصائح لم   تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما أخبر الاقوام كاهنهم   وقال قولا كنور الشمس للظلم
وكان اعظم قولا قاله لهم   بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب   زالت كواكبها عن برجها القوم
فعاينوا وفق ما في الجو من علم   منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم   لم يسلو رأسا على أهل ولا حرم
مستصرخ هارب في غيبه وجل   من الشياطين يقفو اثر منهزم
كانهم هربا ابطال ابرهة   لما رأوا طيرهم في الجو كالرجم
اوجمر قسورت من خوف ضيغمها   أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما   كأنما نسبت من قبل للعدم
رمي بها جزعا نبذا بلا ريث   نبذ المسبح من احشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة   أيضاورا كعبة تأتي لذي الشيم
جاءت اليه باذن الله خالقها   تمشي اليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت   من غير رق ولا لوح ولا قلم
كأنما زينت بالخط اذ نظرت   فروعها من بديع الخط باللقم
مثل الغمامة أنى سار سائرة   تظله فهو في أمن من السأم
وكان تظليلها عن حكمة وقعت   تقيه حر وطيس للهجير حمي

هذا البيت ساقط من أصل الاشطر

اقسمت بالقمر المنشق ان له   من نوره نور حق غير منكتم
واشتق ما كان منه عند رؤيته   من قلبه نسبة مبرورة القسم
وماحوى الغار من خير ومن كرم   ومن وقايته فيه من الالم
من العجائب لم تظهر خفيته   وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما   هموا به فهو في أمن من السأم
والناس بالغار قدما واوما شعروا   وهم يقولون ما بالغار من أرم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على   غار الغزيين عن أهل وعن حرم
ظنوا الجميع وقالوا العنكبوت على   خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة   من الجيوش وعن جمع من الخدم
وعن منسجة داود شاغلها   من الدروع وعن عال من الاطم
ماسامني الدهر ضيما واستجرت به   من بعد موجد أهل الارض من عدم
وقت أدعوه بالاخلاص مجتهدا   الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده   من بعد ربي الا صرت ذا نعم
وما وقفت على شرع الرسول أنا   الا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له   عناية لم تكن للعرب والعجم
ومن فضائله في الناس ان له   قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته   صارت علامته كالنار في العلم
لما تحقق فيه كل معجزة   فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب   لغيره بل أتاه وهو ذو قدم
في علم ربي ما وحي بمختلق   ولا نبي على غيب بمتهم
كم أبرأت وصبا باللمس راحته   ونفثة الريق أبرت كل ذي سقم
كم قد شفت نفثة المختار من رجل   وأطلقت اربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته   اذ قام لله يدعوه على قدم
وأظهرت حجة في الناس همته   حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها   اذا استقامت باذن الله ذي الكرم
تخالها يا حبيب القلب حين ترى   سيبا من اليم أو سيلا من العرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت   حتى استنارت كنور البدر في الظلم

ظهوره

ظهوره مثل ما قد قال ناظمها   ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم   اذ جمعه صار حفظا من نوى العدم
فكان ذلك زيدا في نضارته   وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح الى   صفاته وهو المبعوث بالكرم
ولم تكن كلها تحصى لواصفها   ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة   فانظر لفرق قديم دق وافتهم
فكل ما كان من آيات خالقنا   قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا   عن اليقين وتنفي جملة التهم
مخبرات باشياء موضحة   عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة   لسالف الانبيا والرسل للامم
بقت له وانتفت عن غيره جملا   من النبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه   على الفؤاد وما يبقين من لمم
تنفي شكوك الذي بالشك مجتهدا   لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب   على المحارب أسنى الويل والالم
يعود منها اذا جاءت مبينة   أعدى الاعادي اليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها   من الورى فهو في خزي وفي ندم
ردت له رد صدق في منازعة   رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد   فالبحر في جزرعها وفي عوم
من تحت أوصافها أوصاف مطلعها   وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها   بالحصر بالقول أو بالخط بالقلم
ولا ترام بتعداد غرائبها   ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له   انعم هنيئا فهذا مورد الكرم
وقل له ان أتى يسعى لذاتكم   لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى   أجرت من كل هول فيه مقتحم
اذا تلوت صفات المصطفى أبدا   أطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به   بياض صدق ويجلو طارق القتم
والنور فيها عظيم حين تنظره   من العصاة وقد جاؤه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة   قد استقام بلا ساق ولا قدم
هما طريقان قاما باليقين معا   فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها   ان الحسود لفى هم وفى سأم
وكان انكاره ياسائلى عبثا   تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد   من علة العين صار النور كالغمم
وينكر القلب فعل الجسم من فكر   وينكر الفم طعم الماء من سقم
ياخير من يمم العافون ساحته   فى كل مجد وفى جود وفى كرم
اذا أتوه على تعجيل مسألة   سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر   فى صنع خالقنا الموصوف بالقدم
ومن هو الرحمة الكبرى لذى طلب   ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم   فالابتدا كانتهاء كان فى حرم
أسرى بك الله ليلا قدرة سبقت   كما سرى البدر فى داج من الظلم
وبت ترقى الى أن نلت منزلة   ما نالها أحد من سابق الامم
ونلت كل دنو اذ خصائصكم   من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها   اذ نلت معجزة ياسيد الامم
وقدمتك عباد الله عن كمل   والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم   أسرى بك الله اسراء فلم تنم
وكنت أنت الذى بالفضل أولهم   فى موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق   يريد نيل العلا بالمزح والتهم
فلم تدع مركضا يأتى به أحد   من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ   صرت المقدم فى فعل وفى كلم
لما اشتهرت بهذا فى البرية قد   نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أى مستتر   لم يعلم الناس سرا كان كالعدم
لما اختفى من جميع الحاسدين معا   عن العيون وسر أى مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك   للغير من عرب ياذا ومن عجم
وقمت بالحق فى عز ومعرفة   وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما أوليت من رتب   رقيت فيها كمرقى النور بالعلم

وجل

وجل ما حزت من فخر ومن شرف   وعز ادراك ما أوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا   من المهيمن جندا غير منهزم
وصار أيضا لنا من فضله أبدا   من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته   لبى له كل مدعو ولم يهم
وذاك من فضل مولانا وطاعته   بأكرم الرسل كنا أكرم الامم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته   فاستنفرت حمرا من روعة العلم
خافت ففاتت يقينا فى مهامهها   كنبأة اجفلت غفلا من الغنم
مازال يلقاهم فى كل معترك   بالحرب والضرب فى الهامات والقمم
وما ونى عنهم من حربهم أبدا   حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به   لم يعطفون على أهل ولا حرم
صاروا كما قيل قدما سابقا لهم   اشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضى الليالى ولا يدرون عدتها   تاهوا كأن بهم ضربا من اللمم
لا يعرفون الليالى فى ترددها   مالم تكن من ليالى الاشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم   قاموا له بفنون الفضل والكرم
تفرقوا فى الوغى يوم السجال لهم   بكل قرم الى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة   كالموج فى عوم والبر فى هم
قامت على قدم التشمير قائمة   ترمى بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب   فى كل مبتدإ منه ومختتم
اذا تعدى على الاعداء يوم وغى   يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم   بيضا محجتها كالنار فى العلم
صارت بهم ملة الاسلام أجمعها   من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب   ما كان عن كفلها يدنو الى السأم
فازت بخير أب فيما تحاوله   وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم   فمن يصادمها تلجيه للندم
سل العدا عنهم فى كل واقعة   ماذا رأوا منهم فى كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا   تجبك كلا بأوفى منطق الكلم
هذا لهم ياسؤلا عن أمورهم   فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدر البيض حمرا بعدما وردت ... بيضا فعادت كلون العندم العرم
وخضبت بالدما أيديهم كرما ... من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... أيديهم عبرة للعرب والعجم
قد فصحت كلما قد كان منكتما ... اقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... عن غيرهم فهي مثل النار في العلم
تميزوا بأمور في وقائعهم ... والورد يمتاز بالسيما من السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم ... فاللف والنشر محفوفان بالكرم
اذا تأملت ما في مجد أمرهم ... فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا ... الاصل يثبت والاغصان كالغنم
هذا الثباتة والتمكين كان لهم ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا ... خوفا وجبنا فلم يلووا على حرم
اذا تأملت أحوال العدا أبدا ... فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته ... من بعد مولاه ذي الافضال والنعم
وكان معتصما بالله ملتزما ... ان تلقه الاسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر ... بالله آب بحرمان ولا ندم
من ذا ترى ذل لما كان منتصرا ... به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته ... أنعم بمبتدإ منه ومختتم
اذا تبدى على الاعداء يوم وغى ... كالليث حل مع الاشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل ... لدى الخصام قبيح الفعل والكلم
وكم أزالت مقالات لذي أشر ... فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الامي معجزة ... كالبدر ينشق والتسبيح للعصم
وكم له من أمور شاع رونقها ... في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح استقيل به ... اقالة الرق من ذي الملك للخدم
مستشفعا راجيا بالعفو عن كل ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه ... فيما أراه ولم أدري بمختتم
كم أجلا كل ما أرجو منافعه ... كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما ... رجعت عن كل ما أجرمت في القدم

هيهات

هيهات فات الذي أسعى اليه وما ... حصلت الاعلى الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم ترتبح في التقى ربحا ولم تهم
والنفس من حالها المغرور أجمعه ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله ... يعود بالنقص مثل اللحم في الوضم
ومن يكن فاعلا هذا بصبوته ... يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ... بسوء ذنبي أو نوعا من اللمم
فلا بس عهدي منقوضا ومبتعدا ... من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي ... كاسم النبي الرسول الطاهر العلم
سميت لما أراد الله قدرته ... محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن في معادي آخذا بيدي ... من بعد ربي ولي الفضل والنعم
وكنت لي سندا من بعد مالكنا ... فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه ... فهو الحقيق ببذل الجود والكرم
حاشاه حاشاه أن يجفو لامته ... أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ... لم آل عن مدحه في الصبح والعتم
لما فعلت ولم أجهل مناقبه ... وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ... اذ أحسنت ظنها من شائب التهم
أما علمت وخير القول أصدقه ... ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت ... من نفعها حلوة تدني الى التخم
كمثل ما تخذت قدما لمطلبها ... يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به ... من بعد موجد كل الخلق من عدم
نحن لنا بعده في كل نازلة ... سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي ... يوم الوقوف ويوم الحشر والندم
يوم القصاص وانصاف العباد معا ... اذا الكريم تجلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها ... ومن وجودك صار الفضل للامم
ومن صفاتك وصف المادحين لكم ... ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... في جنب مولاك لا تدعى الى العظم
والله يغفر كلا من تفضله ... ان الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها * بين البرية من عرب ومن عجم
والوحش والطير والارواح أجمعها * تأتي على حسب العصيان في القسم
يارب واجعل رجائي غير منعكس * في بحر جودك ياذا الفضل والنعم
واجعل جزائي جميل العفو ياأملي * لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له * ظنا بنيل الجزايا وافر الكرم
ولا تخيب رجا الحفظي ان له * صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وائذن لسحب صلاة منك دائمة * تنهل أجمعها كالمزن في الديم
في كل حال وأيضا كل شارقة * على النبي بتنهل ومنسجم
والآل والصحب ثم التابعين لهم * وتابعيهم مع الاهلين والحرم
والخلفاء ومن يقفو مآثرهم * أهل التقى والنقى والحلم والكرم
مارنحت عذبات البان ريح صبا * أو الجنوب اذا أفضت الى التهم
مادام ذكرهم في كل منقبة * واطرب العيس حادي العيس بالنغم

قائل هذه الابيات اسير ذنبه راجي عفو ربه أحمد الحفظي بن عبد الخالق الزمزمي اليمني لطف الله به و باخوانه أجمعين

ياعباد الله قد ضاق النفس * من امور الكفر والحق التبس
فانصروا الدين على أهل الهوى * بخيول صافنات و قبس
وانصروا سلطان حق وهدى * فاله النصر وللاعدا التعس
حمد الله حميد الفعل اذ * جدد الاسلام لما أن جلس
طاعة السلطان فرض واجب * وبهذا جاء حديث عن أنس
فاطيعوه وقوموا دونه * لقتال الكفر في وقت النفس
جددوا للكفر أسياف الهدى * ان انصاف العدا جرو رس
واذا ماقاتلوكم جملة * قاتلوهم جملة من غير لبس
وبري نصرنا لاغيره * لا بنصب أو صليب أو جرس
أمرنا صدق وحكم ظاهر * ليس كالكفر خيانات ودس
قام نصر الله فيهم واضح * وصليب الكفر بالخزي انطمس
خالف وادين الرسول المرتضى * وهو دين ليس يغشاه الدنس
والذي خالف دين المصطفى * انه آخر سطر في عبس

يامعشر الاسلام اسلامكم اسلامكم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا الآية وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا ومااستكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

يقول مصدرها ومعجزها أسير ذنبه راجي عفو ربه خادم السنة النبوية مفتي سابقا بعض الديار اليمنية أحمد الحفظي بن عبد الخالق الزمزمي البجيلي نسبا الشافعي مذهبا اليمني بلدا والتهامي مولدا والسني معتقدا لما وقفت على هذه القصيدة الفريدة التي تحت كل بيت منها خواص عديدة ورأيت اجابة دعوة مؤلفها رحمه الله حتى صارت برأة لما به ألم من الضر والالم فكشف الله عنه ببركات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المضرة وادخل عليه المبسرة رأيت أن أصدرها وأعجزها مع اعترافي بقصور باعي وقلة اطلاعي تبركا بمدح سيد الاولين والآخرين وصفوة الانبياء والمرسلين الذي قال في حقه أرحم الراحمين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وكان الذي أروم الخروج من بعض أرض الروم (شعر) ولا أذكر الاسباب فهو مقدر * وماقدر الرحمن ليس بغير والحال اني اقمت بتلك البلدة نحو ست سنين وأيام مع ترادف الهموم والآلام ومفارقة الاهل والوطن ونسيم أرض اليمن الذي قال في حقها أشرف ولد عدنان اني لأجد منها نفس الرحمن وفي ذلك السفر المذكور من الله علي بتمام تأليف تفسير كتاب الله عز وجل ثلاث مجلدات ونسخة في مصطلح الحديث ونسخة في أصول الفقه ونسخة في العقائد وديوان تام على حروف الهجاء تراه في القياس على وزن ديوان أبي فراس المأسور سابقا ببلاد الروم الذي يقول في بعض مناظيمه

أقمت بأرض الروم عامين لا أرى * من الناس محزونا ولا متضعضعا
اذا خفت من أخوالي الروم خصلة * تخوفت من أعمامي العرب أربعا

ومع ارادة الله عز وجل صادف أني يوم الخروج منها توسلت الى الله عز وجل بقراءة سورة يس واحدا وأربعين مرة وقراءة هذه القصيدة مثل ذلك فلم أقم من مجلسي ذلك حتى فرج الله تعالى وأذن الله بخروجي من تلك البلدة المذكورة وذلك في شهر جمادي الآخرة سنة ١٢٩٣ وانتقلت الى دار الخلافة العلية أدام عزها

رب البرية آخر ذلك الشهر سنة ١٢٩٣ فصادفت بها من الاشراف الكرام والوزراء الفخام والعلماء الاعلام ذوى العقول والافهام وافر الاحترام وكامل الاحتشام وكيف لا وقد سمعوا قوله عليه السلام أحبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور فى الاسلام وان فناءهم ظلمة فى الاسلام وان فى تفسير قوله عز وجل فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ما يغنى من أراد سلوك الافعال المسنونة ومن رأى هذه الوريقات فليدع الله بتفريج الكربات ونصر أهل لا اله الا الله محمد رسول الله على أهل الكفر والمعاندات وتأييد سلطان الاسلام وخليفة سيد الانام عليه الصلاة والسلام وليعلم من رآها ان الزمان قد استدار وان الصابر فيه على دينه كالقابض على النار فليقل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين

بعد حمد الله تعالى على آلائه والصلاة والسلام على أفضل أنبيائه يقول المتوسل بجاه النبى الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم لما كانت بردة المديح بركاتها ظاهرة وأسرارها ونفحاتها وافرة باهرة وكيف لا ومؤلفها الامام الكامل والهمام العالم العامل زين الفصحاء المجيدين وأشعر الشعراء المفلقين سيدنا ومولانا الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد البوصيرى ذو الفضل المبين تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته شطرها العالم العلامة الجهبذ اللوذعى الفهامة الذى جمع فى أغصان الالفاظ ثمار المعانى فهى جنة جناها فى كل حين دانى فهو الآن تاج على رأس الزمن وخال تتزين به وجنات أهل اليمن حضرة الشيخ أحمد الحفظى اليمنى أمده الله تعالى بحفظه وخلد عليه العيش الهنى تشطيرا شاطرها الحسن والاحكام وانسجم بها غاية الانسجام ثم انه لما جبل عليه من مكارم الاخلاق طبعها بالاستانة العلية ونشرها مجانا فى الآفاق رجاء لعود بركتها على الانام لما تضمنته من مدحه عليه الصلاة والسلام ولما فرغت نسخها طبعها بمطبعة بولاق السنية طبعة ثانية بالحروف المتقنة البهية فى ظل الملك الجليل حضرة خديوى مصر اسمعيل متعه الله بانجاله الكرام وحرسهم بعينه التى لا تنام بادارة سنى المكارم والمكانه سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانه ورعاية وكيله ذى الاخلاق التى عليه تثنى حضرة محمد أفندى حسنى وطبعت فى أوائل أول الربيعين المتوج بأنوار سيد الكونين من عام خمس وتسعين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله تعالى على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وآله وكل منتم اليه